

4. حدائق الاغريق (اليونان) Greece gardens

امتازت الحدائق اليونانية باشكالها الهندسية المنتظمة وتماثيلها الجميلة والاعمدة ذات النهايات او التيجان التي ورد ذكر مواصفاتها كذلك الزهريات والفخاريات ونباتات المياه المتدفقة من بين الصخور المرمر، وكانت الحديقة اليونانية موقع للحديث والمطالعة وقضاء اوقات الفراغ واداء الفعاليات الرياضية وتجمع التلاميذ هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نجد بأن الحديقة كانت لأول مرة جزءاً متمماً منسجماً مع التخطيط العمراني للمدن اليونانية اذ ان الحديقة اليونانية جزء متمم لبعض العناصر المعمارية التي دخلت ضمن تصميم الحديقة اليونانية صممت في هذه الحدائق الممرات الرئيسية الكبيرة والتي تربط فيما بينها بممرات اقل سعة لجعلها شبكة متكاملة للحركة لذا يعتقد بان تلك الحدائق كانت اولى المتنزهات العامة التي ظهرت في المدن اليونانية خصوصاً والعالم القديم عموماً وكانت الممرات تخرج من وسط الحديقة ممتدة نحو اجزائها بكل انسيابية ووضوح في مسطح اخضر منبسط تنبثق من بعض مساحاته بصورة منسجمة نافورات من بين صخور المرمر قرب هذه النافورات زرعت نباتات محبة للرطوبة مثل النرجس والتولب و بين كتفات الزهور والاشجار والمناظر الجميلة في الحديقة تبدو خلايا النحل احياناً وهي مرتبة ومصفوفة بصورة هندسية منتظمة وعلى الرغم من كل هذا في نظر الاغريق كانت الحديقة اليونانية غير متكاملة ان لم تحتو على كرمة العنب المفضلة لديهم.

ان أهم ما جاء عن تلك الحقبة من الزمن مما له علاقة بموضوع تأريخ فن تصميم الحدائق هو ما يخص حديقة الفيلسوف الاغريقي أفلاطون Platon التي عدت أنموذجاً للحديقة اليونانية المصممة هندسياً.

5. الحدائق الرومانية Roman gardens

ان الأسس التي اعتمدتها فلسفة انشاء الحديقة الرومانية هي:- الارض والماء وكونت مع بقية العناصر المرتكز الاساس لكل الحقول المعمارية ان رائد فكرة هذه الاسس في التصميم هو الفنان توبياريوس "Topiarius" الذي كان حاذقاً ودقيقاً في فنه وعظيماً في مجتمعه وسمي اسلوبه "الاسلوب التوبياري" ان جمالية ودقة تصاميمه الحداثكية هي التي اعطته الشهرة في اسلوب تخطيطه الهندسي المنتظم ومراقده الزهور الواسعة الجميلة والمسطحات الخضراء الواسعة والتماثيل

التي تشير الى الالهة والشخصيات الرومانية المحاطة او المؤطرة بتشجيرات مشكلة وجدران من النباتات المتسلقة مع حلول معمارية متناغمة، جميع هذه المواصفات اعطت في النتيجة اسلوب جديد وصيغ جديدة في هندسة الحدائق بقيت اثارها راسخة فيما بعد، لقد اعتنوا بقص الثيل وقص وتشكيل الاشجار والشجيرات وحاولوا بهذا عمل نماذج تشكيلية لاشخاص وحيوانات وحتى مشاهد من عمليات الصيد وما شاكل ذلك، وفي زمن كورديان الثالث صممت حديقة عامة على شكل مستطيل مساحتها 256×146م زرعت فيها اعداد من نبات الغار والياس وهي محاطة بالاعمدة الرومانية والتماثيل وكانت على جانبي هذه الحديقة الاعمدة المتصلة فيما بينها باقواس وكانت هنالك حدائق عامة كثيرة يتمتع بها الجمهور ويقضي فيها اوقات مريحة في التنقل بين مساحاتها ومن امثلة هذه الحدائق (حديقة سيبير) (حديقة دومنسه) (وحديقة لوكولو).

المرحلة الاخرى من مراحل تطور الحدائق لدى الرومان كانت زمن الفيلسوف "لوسيوس أنيوس" "Lucis Eneus" الذي كان صاحب فكرة التعبير في النمط الهندسي الكلاسيكي انذاك فطرح فكرة التصميم الطبيعي بدل الهندسي وحافظ على شكل الطبيعة وعلى عناصرها لان الانسان يجد راحته النفسية في احضان الطبيعة.

6. الحدائق الصينية. Chinas Gardens

كانت الطبيعة مقدسة لدى الصينيين ففضلاً على قدسية الأرض والجبال والهضاب والشمس والنجوم والانهار والجزر والكواكب كانت تقدر الأشجار بشكل خاص.

ان الفلسفة في المعتقدات الصينية هي اساس لفهم وادراك معنى الحديقة لان الصيني في تلك المرحلة كان مهياً من الناحية النفسية لتقبل كل ما يحدث من ظواهر واسرار في الطبيعة ويميل نحو الهدوء والراحة التي يصبو اليها عن طريق فكرة التمتع بجمالها.

ان جميع المظاهر الروحية كانت على صلة بالطبيعة لانها منها واليها وكذلك الحديقة هي ابنة الطبيعة واحدى مظاهرها.

الى جانب ذلك نجد ان فلاسفة الطبيعة ركزوا على كون العناصر او الرموز في التكوين الحدائقي لها معاني متعددة فمثلا الماء له عدة اشكال مرئية وغير مرئية وانه يكون شبكة الشرايين المعقدة في الارض، والجبال هياكلها المهيبة جميعها لها اشكال ومظاهر مختلفة ومتعددة ففكرة التعددية في المعاني ونظرة الصينيين للطبيعة بجبالها وصخورها ومائها نشأت الفكرة الاساسية من

استعمال الحجر في الحديقة الصينية المصممة اساسا من الحجر باشكال متنوعة واوضاع متعددة
كأن تكون احيانا في حالة تامة من الاستقرار وهي ملقاة على التربة او في وضع مغاير او يكون
شكلها وملمسها ناعم او خشن او ذ نتوءات او الوان متعددة...الخ . ولقد اثرت الحديقة الصينية
تأثيراً كبيراً في الحديقة اليابانية فظهرت الحديقة اليابانية وليدة سابقتها بحلة وطرز جديد .